الطاطري ثنا محمد بن مسلم ثنا ايوب ثنا ابن ابي مليكه عن عايشه قالت ما كان شي
ابغض الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وما جرب على احد كذبا
فرجع اليه ما كان حتى يعرف منه توبه حديث حسن ورواه الحاكم في المستدرك
من طريق ابن وهب عن محمد بن مسلم عن ايوب عن ابن سيرين عن عايشه وروى
عبد الرزاق عن معمر عن موسى بن ابي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل
شهاده رجل في كذبه كذبها وهو مرسل وقد احتج به احمد في احدى الروايتين
عنه وقال قيس بن ابي حازم سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول اياكم
والكذب فان الكذب مجانب الايمان يروى موقوفا ومرفوعا وروى شعبه عن
سلمه بن كهيل عن مصعب بن سعد عن ابيه قال المسلم يطبع على كل طبيعه
غير الخيانه والكذب ويروى مرفوعا ايضا وفي المسند والترمذي من حديث
خريم بن فاتك الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاه الصبح
فلما انصرف قام قايما فقال عدلت شهاده الزور الشرك بالله ثلاث مرار ثم
تلا هذه الايه فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفا لله
غير مشركين به ٥ وفي المسند من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بين يدي الساعه تسليم الخاصه وفشو التجاره حتى تعين
المراه زوجها على التجاره وقطع الارحام وشهاده الزور وكتمان شهاده الحق
وقال الحسن بن زياد اللولوي ثنا ابو حنيفه قال كنا عند محارب بن دثار فتقدم
اليه رجلان فادعى احدهما على الاخر مالا فجحده المدعى عليه فساله البينه فجا
رجل فشهد عليه فقال المشهود عليه لا والله الذي لا اله الا هو ما شهد علي
بالحق وما علمته الا رجلا صالحا غير هذه الزله فانه فعل هذا لحقد كان في
قلبه علي وكان محارب متكيا فاستوى جالسا ثم قال يا ذا الرجل سمعت ابن عمر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس يوم تشيب
فيه الولدان وتضع الحوامل ما في بطونها وتضرب الطير باذنابها وتضع ما في بطونها

من ش

من شده ذلك اليوم ولا ذنب عليها وان شاهد الزور لا تقار قدماه على الارض
حتى يقذف في النار فان كنت شهدت بحق فاتق الله واقم على شهادتك وان كنت
شهدت بباطل فاتق الله وغط راسك واخرج من ذلك الباب فغطى الرجل راسه
وخرج من ذلك الباب ٥ وقال عبد الملك بن عمير كنت في مجلس محارب بن
دثار وهو في قضايه حتى تقدم اليه رجلان فادعى احدهما على الاخر حقا فانكره
فقال الك بينه فقال نعم ادع فلانا فقال المدعى عليه انا لله وانا اليه راجعون
والله لان شهد علي ليشهدن بزور ولين سالني عنه لازكينه فلما جا الشاهد
قال محارب بن دثار حدثني عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الطير لتضرب بمناقيرها وتقذف ما في حواصلها وتحرك اذنابها من
هول يوم القيمه وان شاهد الزور لا تقار قدماه على الارض حتى يقذف في النار
ثم قال للرجل بم تشهد قال كنت اشهد على شهاده وقد نسيتها ارجع فاتذكرها
فانصرف ولم يشهد عليه بشي ٥ ورواه ابو يعلى الموصلي في مسنده فقال ثنا محمد
بن بكار ثنا رافع عن ابي علي قال كنت عند محارب بن دثار فاختصم اليه رجلان
فشهد على احدهما شاهد فقال الرجل لقد شهدت علي بزور ولين سالت عنه
لازكينه وكان محارب متكيا فجلس ثم قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما شاهد الزور من مكانها حتى يوجب
الله له النار والحسن طرف الى محارب فصل واقوى الاسباب
في رد الشهاده والفتيا والروايه الكذب لانه فساد في نفس اله الشهاده والفتيا
والروايه فهو بمثابه شهاده الاعمى على رويه الهلال وشهاده الاصم الذي لا
يسمع على اقرار المقر فان اللسان الكذوب بمنزله العضو الذي قد تعطل نفعه
بل هو شر منه فشر ما في المر لسان كذوب ولهذا يجعل الله سبحانه شعار الكاذبين
عليه يوم القيمه وعلى رسوله سواد وجوههم والكذب له تاثير عجيب في سواد
الوجه ويكسوه برقعا من المقت يراه كل صادق فسيما الكاذب في وجهه ينادي

Copyright © King Saud University